

خطبة الجمعة بعنوان: والفجر وليل عشر - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:00:22

واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. اصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:00:42

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله موعد عظيم - 00:01:12

ولقاء جليل تخشع له القلوب. وتمتلئ تعظيمها واجلاها لله جل جلاله يقول ربنا سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة اتممناها 00:01:42 بعشر. يقول جمهور المفسرين واتمنناها بعشر. هي العشر من ذي الحجة -

واتمنناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. فاخذ موسى عليه الصلاة والسلام يتهيأ في هذه الايام لقاء الله جل جلاله عند جبل الطور. حيث وعده ربه جل وعلا ان ينزل عليه التوراة. اخذ موسى يتهيأ لقاء الله. بكثرة ذكره وعبادته - 00:02:12

قال جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه سمع موسى عليه الصلاة والسلام كلام الله جل وعلا على الحقيقة. فاشتاق نظري الى الله جل جلاله قال رب ارني انظر اليك - 00:02:42

قال لن تراني يعني في الدنيا واما في الآخرة فالمؤمنون يرون ربهم في الجنة يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه قال لن تراني ثم اعلمته بعظمته وجلالته قال ولكن انظر الى - 00:03:12

جبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فاخذ موسى عليه الصلاة والسلام يراقب يا ترى ماذا يحدث للجبل؟ قال جل وعلا فلما تجلى ربه للجبل يعني كما يليق بجلاله وعظمته يفعل ما يشاء.قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاشار هكذا بطرف - 00:03:42

انصره تجلى نور من نور الله هكذا. واذا بالجبل يندك لعظمة الله لعظمة نوره قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:04:12

فسبحانك ربنا ما اعظمك! ابقيت لامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم اثر لذلكم الميقات العظيم. فربنا جل وعلا انزلوا الى السماء الدنيا ويقتربوا من عباده في نهاية هذه الايام. ما اشبه ايامنا ب ايام - 00:04:42

الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام. ايام التعظيم والتكبير والاجلال. رب العالمين جل جلاله ينزل ربنا جل وعلا الى السماء الدنيا في كل سنة يقترب من عباده وينزل من رحماته جل جلاله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله - 00:05:12

فيه عبد من النار من يوم عرفة. وانه يدنو ثم يباهي بهم الملائكة. فيقول ما اراد هؤلاء ويقول صلى الله عليه وسلم واما عشيّة عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا - 00:05:42

فيقول عبادي جاءوني شعشاً غبراً من كل فج عميق. يرجون رحمتي. فلو كانت قلوبكم كعدد الرمل او كقطن المطر او كزبد البحر لغفرتها لكم افيضوا عبادي لكم ولمن شفعتم له. وهذا الفضل يختص بالحاج نعم. ولكن - 00:06:02

غير الحاج تكون له الرحمات والعتق من النار. فأهل الأرض جمِيعاً من المسلمين اشتراكونا في فضل ذلك اليوم العظيم. والذي جاءت هذه العشر المباركة لهذا الموعد العظيم مع رب العالمين جل جلاله. وهذه الأيام يا عباد الله التي دخلت - 00:06:32

بين هي خير أيام الدنيا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام. يعني أيام العشر من ذي الحجة. قالوا يا رسول الله ولا - 00:07:02

في سبيل الله قال ولا الجهد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء فاقبلاوا يا عباد الله على الاعمال الصالحة في هذه الأيام. أقبلوا - 00:07:22

على الله تعرضوا لنفحات الله. أروا ربكم خيراً في هذه الأيام. وهذه الأيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله. وكذلك من عمل صالحاً في هذه الأيام واقبل على الله فهو أحب عباد الله إلى الله أقسم الله تعالى بليالي هذه الأيام في كتابه - 00:07:42

وقال جل وعلا والفجر وليل عشر. يعني ليالي العشر من ذي الحجة. والشفع هو الوتر والشفع هو يوم الأضحى والوتر هو يوم عرفة أقسم الله تعالى بلياليها يوم عيد الأضحى ويوم عرفة. فالمؤمن من يا عباد الله - 00:08:12

يقبل في هذه الأيام على ربه جل وعلا هذه الأيام تجتمع فيها أمهات العبادات لصلة وقيام وصدقة واحسان وصيام وحج فالموافق فيها من وفقة الله وشرح صدره للاعمال الصالحة حافظوا فيها يا عباد الله على الصلوات في - 00:08:42

اوقاتها في جماعتها واكثروا فيها من نوافل الصلاة. وقوموا بلياليها فقد أقسم الله تعالى بلياليها وكان سعيد بن جبير رحمة الله يجتهد اجتهاداً شديداً حتى لا يكاد يقدر عليه اذا دخلت العشر من ذي الحجة وكان يقول لا تطفئوا سروجكم - 00:09:12

هذه العشر يعجبه قيام الليل في هذه الأيام يا عباد الله أيام تكبير وتعظيم لله استشعر فيها المسلم الميقات العظيم. الذي يدل على عظمة الله وجلاله فيقوم في قلبه اجلال لله وتعظيم له جل وعلا فلا يملك إلا أن يملأ - 00:09:42

اخواني هذه الأيام ودقائقها بتكبير الله وتهليله وتحميده جل وعلا. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. الله أكبر الله أكبر الله ولا الله إلا الله. الله أكبر الله أكبر والله الحمد. الله أكبر اندك الجبل - 00:10:19

عظمته جل جلاله الله أكبر. الله أكبر وسع كرسيه السماوات والارض. الله أكبر الله أكبر الرحمن وعلى العرش استوى جل جلاله الله أكبر. الله أكبر. السماوات السبع مطويات بييمينه والارض جمِيعاً قبضته يوم القيمة. الله أكبر الله أكبر هو المعبود الأكبر - 00:10:49

لا الله إلا الله فلا معبود إلا الله. ولا محبوب إلا الله. الله أكبر هو المحبوب الأكبر الله أكبر من كل ما سواه فلا يكابر في قلبك مال - 00:11:19

ولا شهوة ولا دنيا ولا تجارة ولا عمل ولا هم ولا مصيبة ولا شغل الله أكبر من كل شيء فيمتنى قلبك من تعظيم الله جل جلاله في هذه الأيام وانت تلهج - 00:11:39

تكبير والتهليل والتحميد لله جل جلاله. ويستحب يا عباد الله ان يصوم المسلم هذه الأيام لأن الصيام من اعظم الاعمال الصالحة. وروي عن بعض لازواج النبي، صلى الله عليه وسلم، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يصوم العشر من ذي الحجة - 00:11:59

يعني ما عدا يوم العيد وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يصومها ورد هذا عن جمع من السلف رحمة الله فصم ما استطعت من أيامها وصيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية - 00:12:29

ويستحب لك يا عبد الله ان تكثر فيها من الصدقة والاحسان على الفقراء والمساكين ومن تيسر له الحج فليعلم ان هذا من فضل الله ابي وان الله تعالى اصطفاه في هذا العام وجعله من وفده الكرام فليعلم - 00:12:49

عظيم فضل الله عليه وليتزوَّد فان خير الزاد التقوى وليعد لهذه الوفادة عظيمة على ربه جل جلاله عند بيته الحرام. ومن لم يتيسر له الحج فليعلم ان باب الله واسع والقرب من الله اعظم اسبابه - 00:13:19

القلوب اليه جل وعلا. فربما سبق السائر بقلبه. السائر ببدنه. رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فتذكرة البكائين الذين لم يجدوا ما يحملهم عليه فتولوا فاعييهم تفيض من الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون. تذكرة صدقهم فقال - 00:13:48
ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا سرتم مسيرا الا وهم معكم. قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال نعم. جسدهم العذر. يا راحلين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا. انا اقمنا على عذر وقد رحلوا. ومن اقام على عذر كمن - 00:14:18
فاما علم الله ما في قلبك من الشوق اليه والصدق لله جل وعلا. ورآك تائبا اليه في هذه الايام مقبلا اقبالا عظيما على الله بتكبيره وذكرة وكثرة الصلاة وقيام الليل وصيام هذه الايام والانفاق في سبيل الله. لا تدري ربما تسبق كثيرا - 00:14:48
من حج بيت الله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. نسأل الله تعالى ان انا في هذه الايام المباركة على طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله - 00:15:18

وصحبه اجمعين. اما بعد فيما عباد الله يأتي في ختام هذه الايام عيد الاضحى فيفرح فيه المسلمين على ما تفضل الله به عليهم في هذه الايام من مضايقة والحسنات فيجتمعون على ذكر الله وتكبيره في المصليات ثم بعد ذلك يرجعون - 00:16:02
يخربون الاضاحي والقاربين لله جل وعلا. فالاضاحية يا عباد الله سنة عظيمة. تذكرة بموقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام في تقديم محبة الله على محبة ولده وقد رزق الولد عن كبر ثم امر بذبحه. فما كان منه الا انه قدم محبة الله. قدم مراد الله - 00:16:32
على مراد نفسه قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد - 00:17:02

تصدق الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين. يجعل الله تعالى هذا الذبح العظيم سنة في الآخرين - 00:17:22

جعله سنة في امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيفوز بالاجر العظيم عند الله جل وعلا. يأكلون من من الاضاحي ويطعمون الفقراء والمساكين. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ويقول النبي صلى الله - 00:17:42
الله عليه وسلم اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره واظفاره او فليمسك عن شعره وبشره يعني جلده وفي رواية قال فلا يمس من شعره واظفاره شيئا. وهذا من فضل الله تعالى على المسلمين - 00:18:02

الذين لم يتيسر له الذهاب الى الحج فيتشبه غير الحاج بالحاج في امساك شيء من محظورات الاحرام ثم بعد ذلك يكمن له الاجر والثواب ذبح الأضحية وتقريبها لله جل وعلا. فيما عباد الله الله في هذه الايام المباركة - 00:18:32
صيام عظيمة والموفق من وفقه الله والمعان من اعانه الله فسأل الله تعالى ان فيها على ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة - 00:19:02

الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر - 00:19:22
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصح اللهم ائمننا وولاة امورنا. ووفق - 00:19:42

امرنا لما تحب وترضى يا كريم. اللهم ببسه لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان ارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم كن للمستضعفين من المسلمين في كل مكان. كن لهم عونا ونصيرا يا ارحم الراحمين - 00:20:12
اللهم لا تدع لنا ذنبا لا اغفرته ولا ميتا لا رحمته ولا ضالا لا هديته ولا دينا لا قضيته ولا مريضا لا عافيته ولا هما لا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم حب الينا الایمان وزيته في قلوبنا - 00:20:32

وكره علينا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - 00:20:52

اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وننعيذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:21:12